شرح صحيح ابن خزيمة : حديث)481(جماع أبواب المسح على الخفين // الدكتور ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله حدثنا ابو عمرو - 00:00:01

عمران بن موسى القزاز قال حدثنا محمد بن سواء بن عنبر السدوسي قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر وتأملوا هذا السند سند صحيح من اوله الى اخره - 00:00:24

مرواته ثقات مشهورون وسعيد بن ابي عروبة قد اختلط ولكن رواية محمد ابن السواء قبل الاختلاط يرويه سعيد بن ابي عروبة عن ايوب وهو ايوب ابن ابي تميمة السخطيان وكان يسمى بسيد الفقهاء - 00:00:45

النافع هو نافع مولى عبد الله ابن عمر المتوفى عام سبعة عشر ومئة وهو من الثقات عن ابن عمر وهو الصحابي الجليل انه رأى سعد بن مالك وهو يمسح على الخفين - 00:01:07

وتأمل بان عبد الله ابن عمر فقيه ووالده فقيه وكان عبدالله بن عمر يجلس يفتي الناس فجمع علمه الذي اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم انتفع من الصحابة. فتأمل يقول انه رأى سعد بن مالك وهو يمسح على الخفين - 00:01:20

فقال انكم تفعلون ذلك فاجتمعنا عند عمر وتأمل ان عمر بن الخطاب كان مرجعا فهنا ابن عمر سأل عن هذا فقال سعد لعمر افتي ابن اخي في المسح على الخفين - 00:01:42

هذه افتي فعل امر وحرف العلة يحذف وقد جاء في طبعة دار التأصيل لسبب ابن ماجة بذكر الياء لكن الصواب انها بحذف الياء والتعويض بالكسرة افتي ابن اخي في المسح على الخفين. وتأمل كيف ان ابن عمر - 00:02:01

كان محبوبا عند الصحابة فقال عمر وتأمل ان عمر كان فقيها من كبار فقهاء الصحابة وكان مرجعا يرجع اليه فقال عمر كنا ونحن مع نبينا صلى الله عليه وسلم نمسح على خفافنا - 00:02:24

اللي هو على الخف لا نرى بذلك بئسا فقال ابن عمر ولو جاء من الغائط؟ قال نعم. اذا هو يأخذ المسألة وينتفع منها انا في تخريج للحديث قلت صحيح فالحديث الصحيح اسناده صحيح - 00:02:41

واختيار ابن خزيمة للطرق القوية هناك طرق اخرى قد حصل فيها الاختلاف ولكن ليس كل اختلاف علة وهذا الخبر يروى مرفوعا ويروى موقوفا والصحابي احيانا يرفع المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ويفتي بما علم كما قال ابن عبد البر - 00:03:00

فقلت في التخريج اخرجه عبد الرزاق قدمت مصنف عبد الرزاق لانه توفي عام احدى عشرة ومئتين. واحمد باعتبار انه بعد الاربعين والمائتين وابن ماجة اللي هو خمس وسبعين ومئتين وقيل ثلاث وسبعين ومئتين - 00:03:25

والدارقطني اللي وفاته ثلاث مئة وخمسة وثمانين عن عمر ابن الخطاب مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. واخرجه مالك في الموطأ. وتأمل ان الموطأ سليم المدرسة العمرية النصوص في الموطأ عن عمر وابن عمر اكثر من مئتي وخمسين نص. وهذا يدل على فقه - 00:03:42

عمر بن الخطاب وابنه عبد الله للاخراج في الموطأ برواية الليثي وانت حينما تنقل من الموطأ لا بد ان تبين لان الروايات متعددة الروايات المحفوظة والشافعي اللي هو رواية يعني بترتيب سنجر الجاوي - 00:04:04

المتوفى عن خمس واربعين وسبعمائة والامام مالك توفي عام تسعين وسبعين ومئة والشافعي اللي هو تلميذ الامام مالك توفي في عام اربع مئتين وعبد الرزاق واعتبار احدى عشرة ومئتين وابن ابي شيبة باعتبار وفاتها خمسا وثلاثين ومئتين. والبيهقي باعتبار ان وفاته ثمان وخمسين واربعمئة - 00:04:25

عن عمر موقوفا؟ قلنا انظر اتحاف المهرة لماذا احلت الى اتحاف المهرة؟ لان اتحاف المهرة هو الكتاب الذي هوى اسانيد صحيح ابن خزيمة انا نقلت في في هذه الدروس تخريج موسع من كتاب ديوان السنة - 00:04:50

وتأمل طبعا جعل له رقم الفين واربعمئة واحدى عشرة وقالوا حديث عمر اللي هو حديث عمر بن الخطاب ثم سائق الحديث ثم قالوا اسناء الحكم اسناده صحيح وصححه ابن خزيمة والبوصيري والالباني - 00:05:09

وهو ظاهر الكلام البزار قال بمنهجهم انهم يشيرون الى يعني من صحح الخبر فانت تجمع فهنا اقدم من صحه هو ابن خزيمة هذه الرواية ثم خرجوه كتبوا جهله وابن ماجع - 00:05:27

وذكروا رقمه ثم الاشارة الى مسند الامام احمد لكن قدموا سنن ابن ماجة على مسند الامام احمد وهذا اجتهادا منهم لان الصواب انه يقدم الامام احمد الافضل عند التخريج اننا نجعلها على الوفيات - 00:05:44

ثم بعد هذا الشي قدموا ابن ماجة ثم احمد ثم اشار الى ابن خزيمة ثم الى عبد الرزاق وهنا يعني وفاة ابن خزيمة بعد عبد الرزاق بمئة عام وهكذا على كل حال هذه اجتهادات - 00:06:04

هذه اجتهادات وذكر التمهيد اخر شيء باعتبار يعني صاحب التمهيد يروي باسناده ونقلت الى التخريج وفيه جودة واصالة وفيه تحقيق جيد انا سقتها لاجل ان ننتفع منها. اخر شيء قال ابن عبد البر واذا صح رفعه فلا يضره توقيف من وقفه لانه افتى بما علم. يعني احيانا يأتينا الحديث يروى مرفوعا ويرى موقوفا - 00:06:24

قد يكون الصواب مرفوع والوقف خطأ قد يكون المرفوع خطأ والصواب الموقوف وقد يصح الامران بان الراوي يأتي به رواية ويأتي به فتوى فلا بد ان ننتبه الى هذا الامر. اذا الحديث - 00:06:54

طحها مرفوعا وصحة موقوفا هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:10